ديوان بالعامية المصرية



مُحمَّد إبرَاهِيمْ





محمد إبراهيم: اطمّني، ديوان بالعامية المصرية

الطبعة العربية الأولى: ديسمبر ٢٠١٩

رقم الإيداع: ٢٨٤٧٥ /٢٠١٩ - الترقيم الدولي: 0 - 225 - 806 - 977 - 978

عضو اتحاد الناشرين المصريين.

عضو اتحاد الناشرين العرب.

القاهرة - مصر

Mob +2 - 01020220053

info@dardawen.com

www.Dardawen.com

محمد إبراهيم



ديوان بالعامية المصرية



فهرس الموضوعات

محمد إبراهيم



ديوان بالعامية المصرية

إهـــداء

إهداء لثلاثي أضواء الدنيا

أمي.. زوجتي.. سكر بابا

شكرًا على كل ما فعلتموه من أجل أن أصبح ذلك الشخص الذي أنا عليه الآن.

أمي: لا شيء يضاهي تلك الراحة النفسية التي أشعر بها حين تقولين «ربنا يحبب فيك خلقه».

أنا صناعتك.. وخبيز يديك الطيبتين.. الدنيا كلها لا تعدل مثقال ذرة من قلبك.

زوجتي العزيزة: ها أنا ذا..أبذل قصارى جهدي لتظلي دائمًا فخورة بي.. تمر السنوات ويتغير كل شيء إلا أنت.. لا زلت طوق نجاتي في خراب هذا العالم.. أحبك إلى ما لا نهاية.

أبي: أنا ممتن للغاية.. أنت كنت وما زلت وستظل بطلي.. لم أحب أحدًا أبدًا بتلك الطريقة التي أحببتك بها.

سكر بابا:

لم يخبرني أبي أنه يحبني أبدًا.. أخبرتني بذلك تصرفاته ملايين المرات.. بالطبع هو الأب الأعظم على الإطلاق.. لكن ولكيلا

أقع في نفس الخطأ.. أحبك ٣٠٠٠.

عائلتي الصغيرة: أنا لا أساوي شيئًا بدون كل هذا الكم من الحب.. أنتم الأفضل.

عائلتي الكبيرة: أتمنى وبعد ٧ سنوات من مشاركتكم تلك الرحلة الرائعة.. الممتزجة بالأمل والشجن والنهوض والسقوط، أن تجدوا أنفسكم مرة أخرى في ما كتبت.. فخور بكم.. وسعيد بمشاركتكم كل هذه التفاصيل الصغيرة جدًا الكبيرة جدًا.

محمد إبراهيم

القسم الأول
رسائل من السما السابعة

رسائل من السماء السابعة
(الجزء الرابع)
١

طول عمر الناس..
بيقولوا إن أنا شبهك جدًا..
وإني طالعلك.. عصبي شوية
بس حنين..وماليش خرابيش
الناس بيقولوا» تعيش أنت»
وأنا كنت أتمنى أنت اللي تعيش.

اطمّن..
ابنك بقى دكتور..
الناس كلها تحلف بشطارته وتربيته
حققت الحلم اللي أنت زمان اتمنيته..
يوم ما اتخرجت لقيت أمي
بتعيط وتبص لصورتك..

وف بحر من التفكير سارحة
وقالتلي أبوك لو كان عايش..
كان عيط زيي من الفرحة

أمي اللي ف غيبتك كات شايلة وقامت بدورين
والله أنا ما أعرف كان رزقنا بيجيلها منين..
الدنيا قصادها بتقفل باب..ربنا يفتح قدامها بابين
كل ما كنت أطلب منها فلوس..تتنهد وتقول تتدبر
وتقولي إن كان الهم كبير..ربك أكبر
هانت يابني..بكره هتتعدل يا ضنايا
لو كنت أنا شخص عظيم دلوقت..
فده بس عشان أمي ورايا.

سبتنا لأمي ف عز شبابها..
كات لسه يدوب حاجة وتلاتين..
كنا تلاتة. أنا والبنتين
نادية..ودينا
مالناش غير أمي تربينا..
قرايبنا..مفيش

ولا خالة بتسأل عن حالنا ولا عم يودّ

ولا نعرف حاجة عن أخوالنا..ولا عندنا جد

كانت أمي وبس..

هي الدكتور لو واحد فينا اشتكي أو زن

هي الطبطبة لو واحد أنّ..

أنا عارف إن فيه ناس طيبة في الدنيا كتير

..بس أنا متأكد إن أمي أطيب وأحن

العيد داخل..لبس مدارس

..مصيفنا اليوم الرايح جاي

كل ده كان ليه ترتيب عندها معرفش إزاي

إشي حلق اتباع علشان تعبان ولازملي علاج

شوف أنت الدنيا أما تطبّل على راس محتاج!

شوف أنت أما تكون واحداني..ويطولك ولا تملك حيلة

الصبر مكانش جميل لكن..أمي جميلة

أمي اللي في غيبتك..عرفت تعمل لنا عيلة..

وتربي عيالك وكأنك..موجود وماغبتش ولا ثانية

إمضاء/ ابنك

باكتبلك م الناحية التانية..

(مرسل للاخرة من الدنيا)

٢

في الغياب قربتي مني..
يمكن أكتر م الحضور
قلبي ضلّم بعد منك..
عيني مابتلمحش نور
كل حاجة قصادي صورتك..
كل كلمة أسمعها صوتك
لسة مش قادر أصدق..
إني عايش بعد موتك
لسه ريحتك في المكان ده..
كل مسكة إيد وساندة
كل ركن زمان جمعنا..
ضحكنا وأيام وجعنا
وكل يوم كنتي انتي فيه
كل ذكرى معاكي كانت..
كل مرّة تقولي هانت
كل كلمة «خلي بالك»..

وأمّا جيتي سألتي مالك

وانتي حاسة أنا فيا إيه

صعب أعيش بعدك وأصدق..

إن دي هي النهاية

والحياة أول ما تبدأ..

فجأة تبقي مش معايا

الحياة في عيوني انتي..

كنتي بيتي وكنتي بنتي

والنهاردة بقيت باشوفك..

كل ما ببص ف مراية

ماما حبيبتي:

زعلان منك..
ومخاصمك لسه ومش هكتبلك أي كلام
علشان قولتيلي إني هشوفك وقت الأحلام
وبقالي كتير نفسي أشوفك جدًا خالص
وبقالي كتير مش بعرف أشوفك بعد مانام
أنا تيتا قالتلي انتي مسافرة..
وقالتلي كمان إنك في مكان أحسن بكتير
بس أنا دلوقتي يا ماما كبير..
وأقدر أفهم..
أنا عارف إنك موجودة في مكان في السما زي مكاننا
إصحابي قالولي اسمه» الجنة".
وأنا عارف إنك سبتينا علشان تروحيه
وهييجي اليوم اللي أنا وانتي هنتقابل فيه
أنا بسمع كل كلام بابا.. وبذاكر وبخلص طبقي..

وبساعد تيتا في شغل البيت..
والساعة ٨ بكون في سريري
عشان أسمع منها الحواديت
تيتا بتحكيلي حاجات عنك..
وتقول لي أنا فيا كتير منك
ومفيش ولا فرق بسيط بينا
ميس هالة بتسألني عليكي..
قولتلها انك فوق في الجنة
حضنتني ومن يومها لقيتها..
بيا بتهتم
جبتلها هدية في عيد الأم..
وبقيت أشطر حد في فصلي..
درجاتي كلها نهائية
أنا بعمل كل اللي عليا..
مستني إنك توفي بوعدك
وإن نمت ف أحلامي تجيني
ماما حبيبتي.. نفسي أشوفك..
علشان والله وحشتيني

٤

الزمن واقف في بعدك عند لحظة معينة

شكلي زي ما هو لكن روحي كبرت ١٠٠ سنة

الحاجات مش هي هي.. كل حاجة بقت عادية

لسه متعلق ما بين.. فرصة رايحة وفرصة جاية

كل تفاصيلك قصادي..

قلبي بين حاضر وماضي

سبتي ركن ف روحي فاضي

متملاش من يوم ما غيبتي

لسه بعد ما موتي شايفك

صاحبتي وأمي وحبيبتي



حبوني قبل ما أموت

هيقولوا بعد ما أموت..
بنحبه والله..
كان شخص شهم وجدع،
وكان ابن ناس ونبيل
كان عنده ذوق وجميل..
وهيحكوا بالتفصيل عن كل يوم عشناه
ويقولوا عشنا معاه..وقسمنا ملح وعيش
وكان ابن موت واتخطف من وسطنا ف مفيش
وصوان عزايا هيقفل الشارع
وصلاة جنازتي هتزحم الجامع..
وأنا هبقي شايف كل ده وسامع..
وكأني لسه ف وسطهم وبعيش

في الجنازة هتلقى ناس عدوا ف حياتي

..من سنين معرفش عنهم أي حاجة..

اللي كان في الفصل جنبي من البداية

واللي كان في الجامعة بيذاكر معايا

واللي جمعت بينا صورة

واللي مرة لعبنا كورة..

واللي كان دايمًا يجيلي

واللي كان في الجيش زميلي، واللي سافر من زمان

والقرايب والمعارف والحبايب والجيران

كل واحد كنت عارفه وكان عارفني..

كل واحد عدّى فيا وخد مكان!

كل قصة حب بدأت.. وانتهت بنهاية باردة

تيجي واحدة زمان سابتني جنب قبري تسيبلي وردة

كلهم هيحسوا بالحب المفاجئ..

كلهم هيقولوا عني بإني طيب..

وامّا يفتكروا إننا من سن واحد..

ياخدوا بالهم إن ملك الموت قريّب

واللي قصر في الصلاة هيتوب شوية..

واللي مستحلي الغلط.. هيفوق شوية

بعد فترة..

كل حاجه ف يوم هترجع هي هي،
اللي تاب.. يرجع يقصّر
واللي فاق يرجع يتوه..
كاس وكل الناس مسيرهم يشربوه

إلا أهلي
أهلي هيحسوا بغيابي.. ف كل ثانية
أمي بعد ما اموت هتبقى في دنيا تانية
يعني مثلاً.. كل يوم هتخش أوضتي..
بس مش هتقول لي» قوم»..
مش هتفضل بتعاتبني
إن نص حياتي نوم
مش هتلقى اللي يساعدها لما تعمل أي حاجة
مش هتلقى اللي يعاتبها لو ماغسلتش الهدوم
مش هتلقى اللي يناكفها.. أو يبرطم بالكلام
فيه مكان ع السفرة فاضي.. كنا كام وبقينا كام؟!
أختي كل ما تكوي حاجة هتفتكرني..
كنت رامي الحمل كله عليها هيّ
كل حاجة ف بيتنا هتفكّرها بيا

كل ما هتفتح دولابي وكل ما ترتب سريري
واما هتعوز تحكي حاجة
مش هتحكي لحد غيري
حتى أبويا..
اللي عمري ما شوفته دمّع
مش هتنشف يوم عينيه
لو يقابل حد صاحبي.. يحضنه ويحضنّي فيه
يفتكرني ف كل واحد كان عارفني..
يفتكرني ف أخويا لما يبص ليه!

لما أموت.. هاتحب جدًا.. حُب كنت أتمنى أشوفه
حب كنت أتمنى أعيشه وأحس بيه..

أنا لسه عايش وسطكم..وصحيح مجاش وقتي..
حبوني دلوقتي.. قبل الأوان ما يفوت
أنا نفسي أحِس بحبكم
حبوني قبل ما أموت..



٦

أنا مش آخر حد هيمشي بشكل مفاجئ
ولا آخر واحد هيقرر ينهي حياته
ولا آخر حد الناس يتناقشوا في مآساته

فيه ناس في الدنيا كتير ماتت لكن عايشين
وفيه ناس في الدنيا كتير عايشين لكن ماتوا

عايشين بالاسم.. عايشين بالجسم..
لكن بالفعل الروح طلعت..
والقلب خلاص نبضه اتوقّف.

والعالم كله بيتفرج على مشهد موتي وبيسقف
ماقدرش أقول أنا ماشي عشان زعلان من حد.. أو كاره حد..
لكن هصدمكم لما هقول إن أنا مالقتش الحب بجد..

مالقتش الحب اللي أتمناه.. وماشوفتش للحزن نهاية
مالقتش الدعم اللي احتاجته.. من كل الناس اللي معايا
مالقتش ف توهاني علامة.. ولا ضهر وراه حتى أتحامى..
وفضلت لوحدي ف دوامة.. وانعدم الإحساس جوايا

كان لازم أقول يومها «كفاية».

العالم واقف يتفرج.. على حزني بدون ما يقول مالك؟!
والناس بتبص لحزني بعين مافيهاش مواساة
منكم لله..
قولتولي كلام خلص على كل اللي فاضلي
ومحدش قالي إنه ف ضلي
ومحدش قال حتى «إطمن».. ولا «نام وإرتاح».
ماسمعتش منكم غير كلمة بتعيط ليه؟
زعلان من إيه؟
ليه قافل أوضتك بالمفتاح؟!
ليه واخد جنب ومش قاعد وسطنا يعني؟
ومحدش قالي إنه سامعني
ومحدش هوّن على قلبي وطبطب على كتفي وقال هانت

عايش ف حياة أكبر مني.. مش عايش زي اللي في سني..
ولا عارف أحس في وسطيهم أن أنا منهم
فيه فجوه بقت بيني وبينهم..
أنا حاسس إني ماعشتش زي ما كان مفروض
أو زي الناس اللي بشوفها
وكأني يدوب ضيف في الدنيا..
والدنيا ماكرمتش ضيوفها
ولا حتى ف يوم حظي نصفني..
أنا بعد ما أموت هتلاقوا الناس كلها بتقول كات تعرفني..
كلها هتمصمص شفايفها ويدعولي إني أخش الجنة
مع إني مشيت علشان فعلاً.. مالقتش اللي يقولي إستني

أنا ماشي وسايب كل اللي بتتخانقوا عليه..
أنا ماشي وسايب كل اللي انتوا بتجروا وراه..
دنيتكم مش لايقه عليا..
إنجحوا في حياتكوا العملية..
وابنوا في علاقات.. وإعملوا عيلة

واطلعوا قولوا الدنيا جميلة..
واضحكوا ع الناس وبيعولهم وهم اسمه «طموحهم»..
واسحبوا روحهم..
كان أولى تحلوا في مشاكلهم..
وتساعدوا الناس المحتاجة
أنا ماشي ومش عايز حاجة..
العيب عمره ما كان في الدنيا.. العيب فيكم
لو كنت لقيت حبكوا ليا.. أنا كنت فضلت ف وسطيكم

٧

أنا زيك محتاجة إشارة.. محتاجة دليل..
محتاجة وسيلة أهرب بيها.. من فخ الليل.
أنا زيك بسرح وأتأمل في أدق وأصغر تفاصيل
زعلان من إيه.. إحكي أنا سامعة..
ماتسبش ف عينك ولا دمعة..
عيط على قد ما كان نفسك تبكي ومابكتش
فضفض على قد ما كان نفسك تحكي وماحكتش

_ أنا يمكن مش زعلان من حد..
لكن زعلان
مرهق.. مستهلك.. تعبان
مش حاسس إني بقيت لايق على أي مكان..
أنا كنت زمان غير دلوقتي
مش عارف أرجع زي زمان

لو كنت قابلتك م الأول..
أنا عمري ما كنت بقيت أبدًا في اللي أنا جواه
أنا بحكي عشان شايفك حاسه.. وبتسمعي مني وصدقتي
لو كنت قابلتك كنت بقيت.. غير اللي قصادك دلوقتي

لكن أنا خايف أقربلك.. تمشي انتي كمان

أنا عشت سنين قبلك تايه..
ماعرفتش غير الخوف عنوان
كل اللي واجهته واجهته لوحدي بدون ولا ضهر ولا مساعدة
مانكرش إن أنا بفرح أوقات..
لكن على فترات متباعدة

وزهقت عشان مالقتش الدعم..
ولا يوم حسيت لحياتي بطعم
وضعفت في يوم فبلعت الطعم
واتملّك مني شيطان اليأس
حسيت بالنقص..

لو كنت قابلتك م الأول..
أنا عمري ما كنت بقيت أبدًا في اللي أنا جواه
أنا بحكي عشان شايفك حاسه.. وبتسمعي مني وصدقتي
لو كنت قابلتك كنت بقيت.. غير اللي قصادك دلوقتي

لكن أنا خايف أقربلك.. تمشي انتي كمان

أنا عشت سنين قبلك تايه..
ماعرفتش غير الخوف عنوان
كل اللي واجهته واجهته لوحدي بدون ولا ضهر ولا مساعدة
مانكرش إن أنا بفرح أوقات..
لكن على فترات متباعدة

وزهقت عشان مالقتش الدعم..
ولا يوم حسيت لحياتي بطعم
وضعفت في يوم فبلعت الطعم
واتملّك مني شيطان اليأس
حسيت بالنقص..

قررت أمشي..

قررت أسيب للعالم صوت..

وأقوله أنا مش خايف م الموت

أنا خايف أعيش من غير قيمة..

من غير ما أحب أو أطمن

وساعتها هكون ميت فعلاً

ميت محسوب عايش ع الناس

هبقى مجرد تعداد وخلاص..

مايصحش أمشي بدون ما أترك في الدنيا أثر..

وعلامة عشان يفتكروني

مايصحش يبقى العالم بيا ومن دوني

أنا عايز أكون إنسان فارق..

إنسان ليه رأي وليه كلمة..

الناس تسمعها وتتأثر

مش عايز أعيش وأنا باتحسر

ع الفرص الضايعة اللي فاتتني

لو كنت مامتّش بإرادتي.. الدنيا كانت هتموتني!

ربنا قادر.. وف طرفة عين.. الحال بإرادته بيتبدل
ضاقت ومسيرها هتتعدل
الدنيا دي دار الاختبارات.. والابتلاءات..
على قد الصبر هتتعلم..
وهتخرج من المحنة مآمن
من سبعة سمان على سبعة عجاف
وانفرجت في العام التامن
لو ضاقت بيك.. سيبك م الناس..
احكي لربنا.. كلمه هوّ
على قد الحمل اللي هييجي..
ربنا هيمدك بالقوة

الروح غالية..
وأمانة مسيرها ف يوم ترجع للي خلقها..
والصبر جميل..
طول ما بتسعى.. كل الأحلام هتحققها
حافظ على روحك وقيمتها..
وأكيد الصعب في يوم هيهون
ربنا لو قالك كن هتكون..

بس أنت ف أزمة عشان تاخد..

عبرة وتستوعب درس جديد

أول ما هتغرق هتلاقي..

ربنا يبعتلك مليون إيد

شوف عبرة ف ثقب سفينة وناس..

كانت مساكين وبتسترزق

الحظ السيء ف نظرهم..

نجاهم م الحظ الأسوء

احذر م اللي أنت بتمناه..

وافرح بالقطر اللي يفوتك

ده اللي أنت ساعات تفتكره نجاة..

ممكن ببساطة يكون موتك

أنا جيتلك وأنا حاسة بحزنك وقبلت بقلبك على عيبه

واثقة ف ربنا وف ترتيبه.. وف عز الخوف أنا عندي يقين

والله أنا فعلاً مش عارفة.. مين فينا بجد بينقذ مين

وأنا وعد عليا أعيش سندك.. وأتبقى معاك..

على قد الخوف اللي ف قلبك.. على قد الحزن اللي مطول

ماتخافش أنا جنبك للآخر
علشان قضيت عمري ف خذلان..
و ف عالم كله قسا و حرمان
ودخلت حياتك بس عشان.. نبدأها معايا من الأول

القسم الثانى
(يمكن الدنيا تصالحنى)



مش عايز حاجة من الدنيا

بالنسبة لواحد زيي خلاص

مابقاش محتاج غير كام صاحب

يتعدوا على الإيد الواحدة

مابقاش محتاج غير إنه يعيش

ويحب ويتجوز واحدة

يتقاسموا الباقي من الأيام..

وإن خافت هو يطمنها

بالنسبة لواحد زيي خلاص

عاش قد ما عاش.. لف الدنيا

ودخل صراعات وخرج منها

دلوقتي بقيت أكبر بكتير..

واتغير فيا اللي اتغير

دلوقت أنا مابقتش صغير

الغلطة بجون..

مابقاش فيه فرصة أعمل غلطات

الدنيا بقت بتجيبلي الشيك

قبل الطلبات..

محتاج الفترة الجاية أهرب..أخرج مارجعش

وأعمل كل اللي اتقالي زمان إنه ماينفعش

محتاج أرتاح..

مش راحة جسم..

ولا راحة نوم

لا.. راحة بال

فيه جزء كبير من أيامي.. محتاج يتمنتج أو يتشال

فيه سنين ضاعت وأنا متعشم في حاجات جاية

وسنين ضاعت وأنا باصص ع الناحية التانية

وسنين ضاعت وأنا بجري عشان ألحق فرصة

أيامي كانت زي البورصة..

بطلع وانزل وأتشال وأتحط

ولا بغرق ولا بوصل للشط

«أزمة منتصف البني آدم»

في بداية العمر.

من أول رغبات تنسيقك..

تكتشف إن أنت بدون رغبات

تكتشف إن حياتك أصلا كلها فترات

فترة تعليم.. فترة سحلة..

فترة أحلامك وطموحك وبإن الجاي أكيد أحلى

فترة» كان عندك كام صاحب «؟!

والوحده اللي ف آخر الرحلة

بالنسبة لواحد زيي خلاص..

قايمة أحلامي بقت في المجمل مش أحلام

وبقيت بتمنى أعيش في سلام..

من غير دوشة ومن غير ضغوطات..

من غير ما أضطر أدخل علاقات

وأبدأ نهايات حكايات تانية..

بالنسبة لواحد زيي خلاص.. دلوقتي بقيت..

مش عايز حاجة من الدنيا

أحسن من الأول

النهاردة..
يوم مناسب للقعاد في البيت..
والهروب من دوشة الأيام.. والفرجة ع الأفلام..
واختيار النوم كحل بديل..
عن خروج ساعتين ف أي مكان..
النهاردة أنا قلبي زي زمان..
يعني حاسس إني هقدر أفوق
وإني هقدر أخف..
وإن سيل الدمع ممكن يتقطع ويجف..
وإن قلبي اللي انتكس.. هيتوب..
وإن حبل اليأس بكرة يدوب..
وإني بكرة هحب من تاني
وإني هاحكي لواحدة سامعاني
والحياة هتحس بوجودنا
وإني هاخد م القلق هدنة..
وإني هخرج م اللي عدى سليم

جرحي القديم..
بالوقت بكرة يلم..
وأنا بكرة م الخذلان والفقد هتعافي
فيه حاجات كتير مبهمة.. دلوقتي متشافة
فترة غيابك عنهم.. هي اللي هتحدد..
مين اللي حس بجد بغيابك
مين اللي وقت الاحتياج سابك
مين اللي قال فينك..
مين اللي فعلاً لسة عارفينك
مين اللي حاسين بيك..
مش كل واحد اشتريته شاريك
مش كل واحد قال بحبك كان قاصدها بجد
بطل تصدق حد..
جرب تعيش شكّاك علشان تفلترهم..
فيه ناس هتكسب لما تخسرهم
فيه ناس بتعمل زحمة في حياتك..
لكن ف وقت الأزمة بيسيبوا
متقولش أصاحب صاحبي على عيبه..
قول صاحبي ضهري ونقّي ضهر يسد

لوع المعارف كلنا هنعد..
فبلاش تغرك زحمة كدابة.. الدنيا قلابة
فيه ناس هتعمل نفسها ف ضهرك..
وناس هتعمل نفسها حاباك
جرب تقع وتبص كده حواليك!..
وتقولي كام واحد فضل وياك
الناس مصالح دايرة وسلالم..
علاقات عشان علاقات عشان علاقات
فيه قانون قديم بيقول «إن البشر فترات»
وقانون كمان بيقول «علّم على أصحابك»
واشكر ليالي الوحدة والأزمات..
علشان تملي تفلتر القايمة..
واعرف بإن الوحدة مش دايمة..
وإن أنت مش مكسور..
وإنك هتخرج م النفق للنور..
مهما النفق طول
وأكيد هترجع تاني من غيبتك..
وأكيد هتبقى أحسن من الأول

أنا كويس

شبعت أقول أنا كويس.. عشان خايف لضعفي يبان
وهو أنا يعني مش من حقي أقول زعلان!
بقالي كتير بقول أهي فترة هتعدي.. لقيت الفترة
جرّت بعدها فترات
هدومي ريحتها خوف وعياط
ياريتها فترة هتعدي..
بجد يا ريت
ضحكت في صورة والتانية
وجيت في التالتة وأنا بضحك
لقيتني بكيت
شبعت أنام وأقوم شايل جبال أحزان على كتافي
شبعت هروب من الحالة اللي فيها بقيت!
حزين على نفسي حزن أنا عمري ما حزنته
وللأسف الشديد سبب الزعل انتوا!
وصلت معاكوا للدرجة اللي خلتني
تعبت من الحياة وفعلاً خلاص مليت!

كلهم ضامنين وجودي..
واللي ضامن حد
مش هيحس بيه إلا في غيابه
وسطهم.. أنا كنت عادي حد مش معمول حسابه
كنت بزعل بس بصفي بسرعة ماببصش ورايا
كنت بمسك كل حاجة قصادي من نص العصاية

كنت طيب.. كنت بارضى بكلمة حلوة وكنت بفرح بابتسامة..

واللي طيب في الزمن ده يبقي يلا مع السلامة
ماللي سهل عليه يصالحك.. يبقى زعلك سهل عنده
كل واحد قال بحبك قال بحبك وانت سانده
قال بحبك وانت عايش تنطفي علشان يقيد
كل واحد قال بحبك قالها علشان مستفيد
ياريت الحزن كان زي الصداع له علاج
ساعتها أنا كنت هعرف أنام وهعرف أعيش
بقيت من كتر مأنا باشكى سبب إزعاج
وطول الوقت أبص لنفسي ماعرفنيش

بقيت عمال آأجل كل حاجة عشان
ماعنديش طاقة أعمل حاجة أو أشوف حد
ياريتني أرجع أعيش ببساطة زي زمان
وأقدر تاني أتعلق وأحب بجد
مافيش حاجة بقت فعلاً تفرحني
وعندي زهد في الأشياء بشكل غريب
بخاف أفتح بيباني لحد يجرحني
وأخاف اتساب فابدأ بالفراق وبسيب
عمومًا عادي.. كله نصيب..
إرادة ربنا هي اللي هتحدد
مسير كل اللي هدّه الحزن يتجدد
مسيري هقول أنا كويس.. وأنا كويس ساعتها بجد
أكيد آخر النفق مش سد..
أكيد في حاجة تستاهل نعيش متعشمين في الغد
أكيد وبقول أكيد علشان.. أنا عشمان في رب رحيم
يرجّع تاني قلبي سليم.. ويهديني لطريق أوضح
وناس أبسط.. وعيشة تهون الأحزان
ساعتها أنا كويس.. وأنا كويس ومش زعلان

يمكن الدنيا تصالحني

أيوه لازم أقول فشلت
وأعترف إني اتخذلت.. وانطفيت علشان أنور للي غابوا
وإني نمت صحيت لقيتني في حزن ماعملتش حسابه
كنت باستثمر وبابني ف علاقات مالهاش أساس
يعني قضيت عمري كله وعشت أعرّف ناس بناس..
هما يبقوا صحاب وفجأة.. أبقى أنا اللي غريب ما بينهم

حد زيي إزاي هيعرف ناس جداد ولا يآمنهم؟!
كلهم بلالين وبكرة هياخدوا لفة ويرجعوا
عشت بانفخهم بنفسي وجم في وشي وفرقعوا
درس واتعلمت منه.. إني مابكيش ع اللي عدى
وإني مش لازم أفكر في اللي فات وأناع المخدة
وإني لازم أنام كويس.. وإني لازم أكون تمام
وإني أكتر حد أولى بالمحبة والاهتمام
وإن كل اللي اتهدم في حياتي بكرة هيتبني!
وإني لازم أعيش لنفسي وإني لازم أحبني!

طاقتي خلصت من حنيني لحد سابني
اكتئاب إيه اللي جالي؟!..
ده اكتئابي اللي اكتأبني
حزني طوّل.. وزني قلّ
كنت بهرب من مشاكلي.. بس مش باوصل لحل
طيبة يمكن أو سذاجة.. سموا خيبتي أي حاجة
المهم.. إني انتكست.. وإني ف الآخر يأست
يعني ماوصلتش لحاجة.. بعد ما جريت كل ده
وإني مش قادر أصدق.. إن أنا بنهار كده
وإني شايل فوق كتافي حمل ماتشيلهوش كتاف..
وإني بابكي.. وإني باضعف.. وإني زي الناس بخاف
وإني تعبان م المقاوحة.. وإني مليت م المثابرة
وإني عامل زي واحد كان بيحفر بير بإبره..
وإني لازم أقول كفاية.. وأنسحب وأرتاح شوية
يمكن الدنيا تصالحني وأفرح الفترة اللي جاية.



أوقات بحن

بحن لكل يوم عشته..
فـ وقت ما كنت مش شايل هموم الغد
ف وقت ما كنت مش شايل ف قلبي لحد
ف وقت ما كنت قادر أحب وأتمسّك
وأموت لو أي شيء مسّك
ووقت ما كنت حاسس كل حاجة بجد
ووقت ما كنت مش خايف من الأيام
وبعرف أنام..
وبعرف أحس بسعادة
وبعرف أضحي بزيادة..
وبعرف أكون ف وقت الجد
جدع ورقبتي سدادة

بحن لكل لحظة شوق.. ولهفة وبصة في الساعة
بحن لكل مسكة إيد تقيد في القلب ولّاعة
بحن لنفسي وأنا عيل وبتخيل كبرت إزاي؟!

وإمتى بدأت أحزاني ورحلة خوفي وتعاستي
وإمتى صحيت على منبه لشغلي مش لمدرستي
وإمتى أصحابي سافروا عشان طموح أو حتى لقمة عيش
وإمتى خرجت م الجامعة وإمتى بقيت بلبس الجيش
وإمتى بدأت أشيل الهم أو أفكر
وإمتى أمي بقت تاخد دوا السكر
وإمتى أخويا بقى طولي وإمتى أبويا شعره ابيضّ
ببص لكل شيء وأتخض.. وأحس بإني جوا سباق
ولسة الوقت تأثيره بيترك بصمة ع الأشياء
بقيت عايش عشان أسرح وأفكر في اللي فات وأشتاق..
وبهرب ل.. أو أهرب من..
بحن وكل مشكلتي بإني بحن



٩ إبريل / ٢٠١٩

(١)

سكر بابا

لأول مرة أشوف قلبي.. خرج واتحط ف إديا
دموع الفرحة ظهرت فجأة ف عينيا
ساعتها لقيتني مش فاهم.. ومش مستوعب اللي أنا فيه
بعيط بس مش عارف بعيط ليه
قفلت عليها حضني وقولت سيبوهالي
لأول مرة بتأكد بنفسي إن الضنا غالي
لأول مرة باتحول من ابن لأب..
لأول مرة بادعيلها إذا صليت وقلت يارب
عملت حاجات لأول مرة بعملها..
حفظت أغاني للأطفال عشان بالليل أغنيلها
رجعت أحس بالعالم.. وأحس بإني بتنفس
وبتكلم.. وعندي طموح
كأني كنت مش عايش.. ودبّت فيا تاني الروح

كأني بتولد تاني.. ف حياة شبهي وزمن مألوف

حياة مافيهاش وجع ولا خوف..

ورحلة جديدة بدأت بس

من لحظة ما كنتي هنا

صحيح اللي اتولد انتي..

لكن ده عيد ميلادي أنا

نورتي الدنيا اللي أنا فيها..

نورتي العمر اللي أنا قبلك تهت ف لياليه

نورتي البيت اللي أنا وأمك عشنا بنبنيه

نورتي حياتي وجملتي ف شكل الأيام

من يوم ما قالولي أمك حامل.. ماعرفتش أنام

وبقالنا شهور بنجهز أوضة لمعاليكي..

ونجيبلك لبس ونتخيل شكلك في البيت

حبيت أمك..وبموت فيها لكن قدك

عمري ما حبيت

حبيتك وكبرتي ف قلبي.. وكأنك وردة وبتفتح

أول أبريل

وعرفت معاكي إزاي بيكون العمر جميل

وعرفت إزاي الست بتعرف تتحمل

وإزاي لو زاد الحمل تشيل
أمك لو عشت أحكيلك تعبت فيكي إزاي؟!
وإزاي اهتمت ولا ملّت!
وإزاي اتخضت وقت ما حركاتك قلت
وإزاي كانت بترتبلك وبتحسبلك وتجيبلك
كل اللي ف بالها
اللي مايعرفش الحب ده إيه؟!..
يعرفه م الأم وهي بتجري على عيالها..
يعرفه م الست أما بتحمل وبتتخن ويقل جمالها
وإزاي فضلت آخر شهرين..
بتنام وتقوم ف الليلة الواحدة عشر مرات
وإزاي الحمل ف تالت شهر بيبقي وحم وزهق وعياط
وأمك بالذات.. كات صابرة كتير
لكن دلوقتي أمك هتغير..
مابقالها شريكة بنسبة خمسين في المية
وبقيتي ف قلبي انتي وهي..
الأم ف عين والبنت ف عين
والقمر اللي منور عمري.. أصبح قمرين
سبحان الله لما يراضي..

ويعوض قلبي عن الماضي

قلبي اللي زمان اتساب فاضي

دلوقتي خلاص بقى فيه اتنين

بدعيلك تلقى طريقك فين

ويكون عندك بالغير إحساس

وأدعي لربنا يجعل لك قيمة ف وسط الناس

ويكون في إديكي تراب الدنيا دهب وياقوت

ويزيد في جمالك صورة وصوت

وتكوني جميلة الروح بالطبع..

وتكوني شبه أمك في الطبع

عِنَديّة لكن قلبك طيب..

وبسيطة وبتفكري بهدوء

بتحبي الفن وعندك ذوق

شبهي ف تفكيري وف طموحي..

شبه أمك بس شبه روحي..

شبهي في حركاتي وأسلوبي

بس متاخديش مني عيوبي..

أنا عايزك تبقي أحسن مني

ويكون حظك أحسن بكتير..

وتعيشي حياتك بعدي ف خير
وأعملك كل اللي أنا قادر..
أعمله علشانك بس انتي
أنا أسعد أب عشان أبوكي..
وبجد فخور إنك بنتي!

(٢)

القمر التاني

بنتي حبيبتي..

القمر التانِي اللي منور عمري وداري

وشريكتي التانية ف مشواري

وحبيبتي اللي أنا مستنيها..

تكبر وتعيش أحلى الأيام

والنقطة اللي أنا ببدأ منها وبمشي لقدام

انتي التفصيلة اللي بتفرق..

وتغير وتخلي الواحد

يقدر ويقاوح ويحقق كل الأحلام

بيقولوا اللي ماخلفش بنات..

معرفش إيه طعم الحنية..

ومعاكي أنا حسيت بكلامهم..

والدنيا احلوّت ف عينيا

وآمنت بإنك أجمل شيء عدى فا عمري

لو سأل الناس مين أغلى الناس؟!..

من غير تفكير هتكون هي

البنت إن كانت بنت أبوها

بتبقى أجدع من أجدع واد

وبتبقى ف عز الغربة

بلاد..

وبتبقى الرحلة وتبقى الزاد

وبتبقى شريكته ف تفاصيله

وكفوف الراحة اللي تشيله

وبتبقى الرزق اللي يجيله بدون أي معاد

وأنا بادعي تكوني الأمل اللي زرعته بيدي

وأتمنى العمر يطول بيا وأشوفك قدي

وأتمنى أشوفك ناجحة ومبسوطة وراضية..

وتعيشي حياة سهلة وهادية

ومابتمناش من ربنا غير

إنك تفضلي في سعادة وخير

وتكوني ف كتف أمك على طول

تشيليها ف قلبك وف عينك

وإوعي الأيام تبعد أبدًا بينها وبينك

أمك دي الأصل.. وعامود البيت اللي ساترنا
مالناش غيرها ومالهاش غيرنا
أنا عمري ما حبيت قد أمك.. غيرك إنتي..
من يوم ما قابلت أمك وباقول إنها بنتي..
من يوم ما قابلت أمك حسيت..
زي ما حسيت وقت ما جيتي
انتوا الاتنين أهلي وبيتي..
وأنا ماشي عشان إيدي ف إيدكم
إنما لو ماشي لوحدي هاتوه
ربنا يحميكم ويقدرني إني أسعدكم..
وأكون الأب اللي انتوا الاتنين تتمنوه



آخرهم يسمعوا عني

هحاول أحب نفسي عشان..

ماحدش غيري قدّرني

ماحدش كان بيختارني

شبعت وعود وقالوا وعادوا

وف ثانية

لقيتني لوحدي في الدنيا

بزق ف حيطة الأيام.. عشان تمشي

دموعي حافظة سكتها ما بين خدي وبين رمشي

وقلبي من الزعل صدى

وحيلي من الحنين اتهد

وأنا عمري ما جيت على حد

لا عمري أذيت ولا فكرت ف أذية

كان اللي ف إيدي مش ليا

بحب الناس بكل ما فيا من طاقة

وأحب أدي..

كانت أحلامي على قدي

بسيط..

كان كل همي إني أشوف أيامي بتعدي

ويا خسارة..

يا ألف خسارة ع القلب اللي كان طيب

وكان حساس

سنين بتعدي وأنا فاكر..

بإني صاحبت أجدع ناس

لقيتني ف غابة متحاوط..

بناس على جرحي بتغني

مجرد ناس يدوب كانوا آخرهم يسمعوا عني!



ماليش أحلام

حياتي بعيشها على فترات
ما بين ماضي حاولت أنساه
وحاضر كلنا عشناه
وبكرة عشان بنستناه..
وخايفين منه فبنعمل له ألف حساب
ولو قولت إني مش خايف.. هكون كداب

ماليش أحلام.. غير إني أعيش
بحمل خفيف.. وقلب نضيف
وكتف يشيل..
وناس تقاسمني في التفاصيل
وناس تقاسمني في الإحساس
وناس يبقوا الونس بالليل..
وصاحب يبقى كل الناس..
وبنت تكون وطن تاني.. وبيت تاني
وأرض جديدة لو حبيت أغيّر ليها عنواني

ماليش طلبات.. غير إني أعيش حياة سهلة
حياة أبسط.. حياة مافيهاش صراع دايم..
وعمري يعدي وأنا نايم.. على الكتف اللي عني يشيل
وأعيش مع حد بيقدّر ويعرف قيمة التفاصيل



كلنا في رهان

كل الحاجات بالتجربة بتبان

ماتقولش هقدر.. أو تقول ماقدرش
الدنيا لعبة وكلنا في رهان
ومافيش بشر في الدنيا مابيخسرش
تكسب قصاد مكسبك هتلاقي
فيه خسارة..
تخسر قصاد ما خسرت تلاقي فيه
كسابة
الدنيا ساقية رزق قلابة..
وعشان كده بطلت أقول أحكام
وبقيت بطاطي لموجة الأيام
بطلت أقاوح حتى لو على حق
بطلت كلمة» لأ«..

بطلت أقول لفلان..
أنا لو مكانك كنت هعمل كذا
أنا مش مكانه وعمري يوم ما هاكون
حتى إن بقيت.. مش هابقى نفس الشخص
أنا هبقى بس ف موقفه وخلاص
تجاربنا صنعت مننا أشخاص
خلت مواقف فيها ناس تزعل..
وناس تاخدها بضحك وماتزعلش
وعشان كده فالصورة مابتكملش
وساعات بتوجع كلمة ماتقولهاش
أكتر كتير من كلمة بتقولها
وساعات طرق بتضيق لحظة ما تدخلها...
عيش الحياة بحزنها.. وبكل تجاربها
قيمة الحاجات بتبان.. لحظة ما بتسيبها
من غير ما تحسبها.. وبدون خطط وشروط
قطر الزمن هيفوت.. بالوقت والأحداث
تخسر حاجات بحاجات وتبقى ناس على ناس
سيب الحياة تعيشك.. وإدي الأمل فرصة
علشان ينور لك

الصورة بالتدريج بعدين هتظهر لك..
وتشوف حياة كاملة من غير عيوب في الكادر
زي القمر ما ابتدى.. بهلال وتم ببدر
جرب عشان تعرف.. إن الجميل مافاتكش
وإن اللي فاتك فات.. علشان ما يستاهلكش.





القسم الثالث

(هنرجع؟!)



مش عايز أكمل

مش عايز أكمل..
لازم نقف رغم إننا في نص الطريق..
مش بنسحب لكن خلاص مابقتش متعلق بشيء
أقدر أقول الظروف اتغيرت..
ومشاعري بردت للأسف
مش هتكسف..
مش عايز أخبي حقيقة واضحة وأعشمك
أنا كل يوم بافضل معاكي وأقول بحبك بظلمك
فيه حاجات كتير مافضلش منها حاجات كتير
وأنا مش بخير
نهايتنا بتقرب خلاص.. ومافيش خلاص
الوقت جه ولازم أقول من غير ما أجمل
مش عايز أكمل..

ماعرفش مين فينا السبب.. انتي؟!.. أنا؟!
بس الأكيد إن إحنا الاتنين لينا يد

والله حبيتك بجد..

بس انتي لأ.. حبيتي نفسك والحياة اللي احنا فيها
ودي الحقيقة اللي انتي مش عايزة تشوفيها..
أنا عشت شمعة بتتحرق علشان تنور دنيتك
كانت سعادتي في إني أرسم بسمتك
طب فهّميني بزمتك.. قصرت فين؟!

ده أنا كنت أب وكنت أخ
وكنت باتمنى أبقى زوج صالح كمان..
كنت السند والضهر والبيت والأمان..
كنت الونس وقت الوجع
ماعرفش أجيبلك نجمة.. أعرف أضحكك
ماعرفش آخدك للقمر.. أعرف أكون صاحب جدع
أعرف أكون موجود.. إذا احتاجتي لوجودي..
باوفّي بوعودي وكلمتي في رقبتي دين..
قصّرت فين؟!

ده أنا عشت عمري بحاله باتمنى أسعدك
دلوقتي مضطر أبعدك..

عشان مابقتش متحمل
مش عايز أكمل..

أيام طويلة أنا كنت محتاجلك أوي..
وأما اختصرت الدنيا فيكي.. لقيتني إنسان منطوي
ومليش صحاب.. زي اللي كان ماشي في ضباب
عمال أقول الجاي خير..
أصبر.. أكيد مش فاهمة.. بكرة تفوق
وفضلت ماشي في سكتك بهدوء..
كل أما أقرّب.. كنتي عني بتبعدي
يخلص طريق.. فبلاقي غيره بيبتدي
معرفش ليه عمال أعافر وأنتي سايباني في عذاب
بزرع حضور بحصد غياب..
كان لازم أدخل في اكتئاب وأزعل وأحس إني انطفيت..
والله في غيابك بكيت.. مع إن نفسي عزيزة ودموعي بتمَن..
«الله يسامحك على اللي وصلتيني ليه»
الله يسامحك يا زمن..
بيني وبينك ربنا يشهد عليا..
مستني عوضه في كل أيامي اللي جاية..

مستني ألاقي حد يعرف قيمتي لكن..
محتاج أعيش مع نفسي ولنفسي شوية
علشان أكون قادر في بعدك ع الحياة.. وأقدر أكمل

«كان لازم آجي في يوم وأقول مش عايز أكمل»



بعد ما سبتك

أنا جاية وقلبي مالوش غيرك حد يجيله
وبقولك آسفة عشان سبتك..
أو شكيت فيك.. أو كدبتك
بتمنى أكون لسه حبيبتك.. وتكون بتحن لأيامنا
أنا خُفت أكمّل بس عشان مطلعش من الدايرة الآمنة
وماكنتش ضامنة ولا مآمنة من كتر اللي أنا قبلك شوفته
دلوقتي أنا بدفع تمن الخوف اللي أنا خوفته
فرطت ف أكتر واحد كان قلبه عليا
سميها سذاجة وأنانية.. سميها هروب..
كتر التفكير في المستقبل خلى الحبل اللي ما بينا يدوب..
سبتك ومشيت.. من غير أسباب
وقفلت ف وشك مليون باب..
وقطعت الخيط اللي مابينا.. ونسيتك أو قولت نسيتك
أنا يمكن كنت زمان أنانية ومابحبكش..
لكن من بعد ما سبتك فعلاً حبيتك

أنا بعد ما سبتك كل يومين.. كنت أدخل بالليل بروفايلك
وبِبص لصورك ورسايلك
وأشوفك عايش بعدي ازاي.. وبتعمل إيه وتقابل مين
كان عندي ف بعدك فرط حنين
كنت بتوحشني وبفتكرك وكأنك واقف قدامي
مش عارفة أواجه أيامي.. ومش عارفة أعيش
كان نفسي أرجعلك خوفت أرجع.. لمترجعليش
ندمانة دي كلمة أقل كتير م اللي أنا حاسّاه بعد غيابك
أنا ممكن أقضي حياتي بحالها قصاد بابك
على أمل إنك تفحته تاني..
أنا ممكن أموت لو يوم حسيت إنك حبيت واحدة مكاني!



وحياتي برغم الناس فاضية

أنا جايلك قلبي على كفوفي..
ليه كل ما باتقدم خطوة برجع عشرين خطوة بخوفي
متكتف بيكي وبظروفي.. وبقلة حيلتي وأحزاني
مش جاي لا سمح الله أقولك إني اتغيرت..
لكن دلوقتي بقيت فعلاً واحد تاني
واحد قولتيله زمان» امشي.. منك لله «
واحد كان أعمى لكن فتح..
واتعلم درس لا يمكن يوم ييجي وينساه
أنا آسف قبل ما نتعاتب..
أنا آسف قبل ما ننطق حتى بأي كلام..
آسف من هنا لسنين قدام

آسف على كل اللي وعدتك بيه وخلفته
معلش نصيبك في طريق الأحزان زقك
بس الآيام دارت بيا وأخدت حقك
آسف على صبرك على واحد.. قالك همشي..

واحد كان دايمًا مش موجود
واحد مش فاهم إنه أكيد للصبر حدود
وإن انتي هتيجي في يوم فعلاً طاقتك تخلص
والشمعة اللي منورة حالاً.. بتنور آه بس بتنقص
بس الإنسان دايمًا ساذج بيحب الناس اللي تغشه
وأهي قلة تقدير النعمة.. خلى النعمة تزول من وشه
دلوقتي اللي زمان كان سايبك أسبوع من غير حتى مكالمة
قاعد بيعيط بس عشان جيتي في باله
ياه ع الأيام لما ترجّع حق المظلوم
وتخلي الظالم يبكي ويندم على حاله!

أنا ماشي بجيب بالخير سيرتك
وبقول للناس إني خسرتك
وإن أنا غلطان وإنك توبة
وإن الأقدار لو مكتوبة.. فالدعا بيغير أقدارنا
وإن انتي البنت اللي أنا عمري..
ما عرفت أحطها في مقارنة
أنا عارف إن فراقنا أكيد.. مش آخر خطوة في مشوارنا

أنا جيت عشان تقبلي أسفي..
تقبلي نرجع.. تقبلي نتكلم لو ثانية..
ضيعت الفرصة الأولى زمان.. مش هقدر أفرط في التانية
والله الراجل لما يحب بيتغير.. وبيبقي ف إيد اللي يحبها زي الصلصال

إزاي مش فاهمة لحد الآن.. إن الراجل زي الأطفال
أوقات عِنَدي.. وأوقات نِكَدي وأوقات قمّاص..
وساعات يزعل من غير أسباب..
وساعات تانية بيغضب وخلاص

مش جاي أناهدك ولا أفتّح في جراح ماضية
أنا كل الناس بعدك جنبي.. وحياتي برغم الناس فاضية

بس الحياة قاسية

طلي فـ عنيا كأنهم شبابيك..
وقوليلي مش هقدر أعيش غير بيك
كل اللي كان ساكن فـ قلبي إيجار
الإ انتى عقدك وحده كان تمليك
حبيني حب الأم لعيالها
حاجي عليا وطبطبي بشويش
نقسمها بيت وحياة ولقمة عيش
أنا قلبي نيل.. لو تصبحي كورنيش
يكمل جمال المشهد الموصوف
أنا بس مبلي بشيء بسيط مـ الخوف
وبخاف عليكي تقلّبات الدهر..
مابخافش لما بنبقى ضهر فـ ضهر
بس الحياة قاسية.. وإحنا يا عيني بساط
بنحل أكبر مشكلة بالضحك..
والفرحة بتغرّق هدومنا عياط
والمعجزة علشان تحصل لازمها الحب

الكفة دي بتعلى والكفة دي بتطب
والحزن يقلب فرح.. والشك يبقى إيمان
وأنا هبقى مش زعلان..
ولا هبقى شايل هم
وهتبقى عندي أهم
من كل شيء عندي
وإن كنتي هتعاندي
فأنا برضه طفل كبير..
لو تفهميه تكسبي
فمتتاغبيش والنبي
وخديني على عيبي
وأنا بكرة حالي هيتصلح قدام
ودي مسألة أيام..
هتعدي وهتتعاش..
أرجوكي بس بلاش
تنسيني فـ الزحمة
وسيبيلي نص اليوم
ضحكة ورسالة وحضن
وساعتها هنسى الحزن



وأنسى الوجع والآه
راجل هيبقى عظيم
وقت أما تبقي وراه
هاوديني بس انتي..
وامشي الطريق وياي
مش شرط رايحين فين
أو حتى ليه وإزاي
امشي وخلاص وانسي
كل اللي ضاع منا
نطرد شيطان الخوف
لو يوم دخل بينا
ونتوه فـ بعض سنين
وأعرف معاكي أنا مين
وتكوني دنيا ودين
فـ الأرض والجنة



أنا قلبي كان غالب

قلبي كان غالب.. صبح مغلوب
الأمر أمر الله.. والرب رب قلوب
واللي اتقسم مكتوب..
واللي اترسم سكة
حرفين وسهم وقلب عـ الدكة
لسه العيال.. لسه
يشبوا.. ويشيبوا
وأنا قلبي على عيبه
لو تقبليه.. يستقيم
جوايا جرح قديم..
مايبانش غير في الضم..
والحضن والتبييت..
مايبانش في اللمة
مايبانش غير لما
أسكن فـ حضنك بيت
وأنا لسة طفل عبيط

شابط في قشاية..
حدوتة يلزم لها..
بداية ونهاية
أولها آية.. وآخرها
لو انتهت.. آية
فيه حتة مني فيكي مربوطة
فيه حتة منك عايشة جوايا
قلبك شجر مزروع فـ بلكونتي..
نشوة سنيني.. وطعم أفيونتي
والله ممكن أكون.. لكن إذا كنتي..
وإن كنتي ممكن كل شيء يحلى..
الكنز ياللأسف ماطلعش في الرحلة
الكنز انتي.. وانتي دنيا ودين
وحياة وعمار وخضار طرح بساتين
أحلى ما في البنت إنها وردة..
يظهر جمالها وعودها في الفساتين
أنا قلبي كان غالب.. وليه يغلب؟!
راضي الهزيمة عن اقتناع تام..
وما دمتي راضية.. فـ كل حاجة تمام

وحياتنا لو زي اللي في الأفلام..
مطلوب حبيب في السكة مش عادي
الحزن لسة بعيد أوي وهادي..
محتاج لإيدك.. تتشبك فيا
محتاج ونس.. سلّيوة أدندنها
محتاج لدار وخضار وأغنية
أهرب معاكي للحياة ومنها
الدنيا حطت شقها في إيدي..
وأنا قلبي شقق من قديم الأزل
عاشق في عصر الحب فيه مبتذل
هايم على وجهي في بحر حنين
مين فينا كان عايز يكمل مين؟!
مين فينا شاف فـ التاني طوق ونجاة
مين فينا سلّم كل شيء لله..
غمض عيونه ونط من غير حبل
وبدون مقارنة أي «بعد بـ قبل»
وبدون ما يحسب للي جاي حساب
الحب قالوا الأمارة.. إنه بدون أسباب
أنا قلبي كان غالب.. وكان يا ما كان

عشرين سنة للآن..

وأنا قلبي مستني

مستني بنت تطل عـ الشباك

تمسح تراب الوحدة والتنهيد

وتكون له ضهر ودفا..

وإيد ما بعدها إيد..

أنا قلبي كان غالب.. حزين جدًا

أول ما قلبي اتغلب صبحت سعيد.

ماتخافيش

ماتخافيش..
اللي زيي معدش يعرف يإذي حد
اللي زيي يحب بس..
يدي بس..
اللي زيي يبيع حياته كلها..
لو حد بيه وبهمومه حس

ماتخافيش..
مش جاي أسيبلك جرح وأمشي
ولا جيت عشان أفضل يومين وأبعد سنة
أنا جيت عشان مافضلش في حياتي إلا أنا
جيتلك وعارف يعني إيه» وحدة «
جيتلك وعارف يعني إيه» حرمان «
وإزاي فيه ناس بتموت من الأحزان
وإزاي فيه واحد قال وحشتيني
من غير ما هي تقوله» وانت كمان «

وإزاي فيه واحد بنى.. وإزاي في واحد هد
هتخافي مني إزاي..
وأنا قلبي باب مفتوح
ده أنا حتى وأنا مجروح ماعرفتش أجرح حد

اطمني..
كل اللي طالبه حاليًا..
تتمني أمنية..
تتمني دبلة بتربطك بيا
وتعيشي حلم نصدقه..
ونعيش سوا ونحققه..
وتسيبي ليا كل نقص أكمله
ونسيب لربنا كل صعب يسهله
اطمني..
كل اللي هقدر أعمله
أنا هعمله..
من قبل حتى ما تحتاجيه
رغم إني خايف ماتخافيش
أنا جنب منك خايفة ليه؟!

إجابة السؤال

آه فشلت في إني أكون شخص اجتماعي
وإن آه الأيام زمان لويت دراعي
وإن خوفي ماكنش ليه ولا أي داعي
بس أنا اللي باكبّر المواضيع شوية
وإني مش مستني حاجة تحصل الفترة اللي جاية
معجزات؟!.. بطلت آمن
للأسف مابقتش ضامن
أي شيء أو أي حد
وإن كل طريق مشيته في النهاية لقيته سد
عشت أعد فرحت كام مرة ف حياتي
يدوب ببدأ لقيت نفسي خلاص بطلت عد
كل أيامي اللي فاتت
انتصاراتي وهزايمي وضحكي ع الأيام وحزني
كل ده نسيته ف دقايق بعد ما لقيتك في حضني
آه كئيب ماقدرش أنكر.. وانتي حلوة.. حلوة جداً
حلوة شكلاً.. حلوة روح

مدهشة وعندك طموح
فيكي بهجة ماشوفتهاش أبدًا في حد
وأما شوفتك قومت تاني وضهري شد
إنتي أول حاجة صح بجد تحصللي في حياتي
ومعاكي بس رجعت تاني أضحك بجد

مش هبالغ لو هقول عنك «حياة»
جلّ من سوّاكي آية في الجمال
انتي فرصة.. لحد ضيّع كل حاجة
معجزة وحصلت لواحد..
كان فقد كل الآمال
تسأليني إزاي أنا بتمني إيه؟!
وانتي نفسك الإجابة على السؤال

ملهمة ومصدر سعادة ومبهجة وسحرك فتنّي
شلتي حمل الدنيا عني.. وكنتي عيني إن عوزت أشوف
كنتي طبطبة الليالي عليا لو حصلت ظروف
كنتي صاحبة.. وكنتي أم.. وكنتي حضن أمان يضم
وكنتي بالنسبالي عمر وفرصة تانية عشان أعيش

كنتي طفلة بقلب صافي مهما أقول مبتزعليش

طيّبة وقلبك مسامح.. قسوتي وعندي وعمايا

كلهم مشيوا وسابوني.. وانتي مع ذلك معايا

اللي زيك حابة واحد زيي ليه؟!..

فيا إيه ممكن يشدك..

فيا إيه ممكن تحبيني عشانه؟

ده انتي جاية لحد مش عارف مكانه

..كلي حزن وقلبي تايه

والسنين شالت ما خلت..

وانتي برضوا مكملة

شوفتي مني كتير وراضية..

بكل ده ومتحملة

قلبك الطيب ده جاي منين بقى؟!..

وللا انتي واخدة على الشقا؟!..

إيه اللي جابرك تفضلي لحد النهاية..

إيه الحكاية؟!..

دعوة أمي وهي راضية..

وربنا منها استجاب

إني ألاقي واحدة تيجي تحلي أيام العذاب

وإني ألاقي حد يمسك فيا لو عندي اكتئاب
وإني ألاقي حد جنبي يحبني رغم اللي فيا..
أمي فضلت تدعي ليا.. والدعا كان وصف ليكي
عدّت الأيام عليا وربنا اللي رزقني بيكي
وخدت رزقي من السعادة كله فيكي
واتراضيت من بعد صبر طويل بجبر..
وربنا تمم رضاه وبعتك هدية
دلوقتي أنا اللي لنفسي بادعي ربنا يديمك عليا.

حياتك عاملة بعدي إزاي؟!

مفيش بعد الغياب ولا باب..
مخبطتش عليه وناديت
مشوفتش بعد منك بيت..
وقلبي ف غربة وكأنه
بيزرع أرض مش أرضه
بحبك في الفراق برضو
ومهما القلب لف وطاف
هشوفك كامل الأوصاف
وهستناك.. ولو حتى الغياب طول
ولو ترجعلي أنا مسامحاك
وأحبك تاني م الأول
صحابي قالولي إيه يعني
عيشي.. حاولي تتناسي..
ده كان عصبي ده كان قاسي..
أنا كدبت كل الناس.. عشان صدقت إحساسي

صحابي قالولي ده نسيكي.. وباع كل اللي بينكوا بلاش
كإنك كنتي قافلة عليه.. ما صدق إنه فلك وعاش
ده كان خارج مع صحابه.. وعايش عادي كله تمام
صحيح رجالة أي كلام.. قلوبهم في الفراق جاحدة
ده كاتب بوست فيه منشن.. ده نزل صورته مع واحدة
وأنا.. مدفونة في الوحدة..
بكدّب كل أخبارك.. ويعمل نفسي مش سامعة
وبضحك وأكتم الدمعة..
وأقول يا جماعة عادي خلاص
نصيب ودي حاجة مش بالإيد
وبضحك بس بيكي بعيد..
هناك أول ما أروح أوضتي

وباخد جنب م الدنيا ومن أهلي
فيه ناس بيقولوا تستاهلي..
آمنتي لحد ف الآخر خلف كل اللي وعدك بيه
ولو حبك من الأول.. ماكانش نسيكي بالساهل
وأنا من كتر ما قالولي.. باحس بإني أستاهل
وبرجع تاني أقول يمكن.. يحن ف يوم ويشتاقلي

بقيت محبوسة في غيابك.. ما بين قلبي وبين عقلي
كأن الشمس مبتطلعش..
كأن الأرض مش بتدور
غيابك عندي ماضي حضور
حياتي اتحولت لجحيم..
ماشوفتش بعد بعدك نور

حياتك عاملة بعدي إزاي؟!..
بتحكي لمين؟!.. بتسهر بعدي تعمل إيه..
مابتفكرش ترجع ليه
وليه قادر تعيش وأنا لسة مش قادرة
وليه قادر تسيبني لوحدي في اللي أنا فيه

وليه أنا لسه مش ناسياك.. ومش طايقة الحياة في بعدك
ولسه مصدقة قلبي.. وعارفة إن أنت على وعدك
وعارفة بإني لسه ليا شيء جواك
يا ترجع ليا وترجّع حياتي معاك..
يا إما تقولي أعمل إيه عشان أنساك..
وأعمل إيه عشان أعرف أعيش بعدك

أنا موجود

أنا دلوقتي آه يمكن غريب عنك..
لكن عارف حاجات القرب ماعرفوهاش
مهو اللي يحب حد يا يفهمه يا بلاش
ماحدش حس بيكي زي ما حسيت..
ولا حبك في يوم قدي..
لكن كان صعب أشوف ضهري وهو بيتقلب ضدي
وصعب عليا أشوف عِندك.. وأشوفك واقفة ند بند
بشوف كل اللي عشت ابنيه.. وإيدك نازلة فيه بتهد
طبيعي ساعتها.. أقول همشي.. وأسيبك تحصدي زراعتك
يجوز بيجيلي وقت أندم عشان من إيدي ضيعتك
يجوز.. ده لإني حبيتك
وعشت معاكي أجمل فترة ف حياتي.. وأجمل وقت
وجه عندك ووصّلنا لكل اللي إحنا فيه دلوقت
بقينا ضحايا إهمال بعض..
وفجأة العند وصلنا لطريق اتسد
محدش فينا حس بحد.

محدش قلبه حن وفاق.. وحس بقيمة التاني
بقينا أنا وانت شاطرين بس نوجع بعض ونعاني
غباءنا ف لحظة حوّل حبنا لسراب..
غراب عن بعض.. حبينا.. نسينا رجعنا تاني أغراب
نفارق بعض ما نفارق.. لكن برضو الفراق ليه سلو
فارقتك بس لو سيرتك هتيجي أنا هذكرك بالحلو
هقول كانت أمل قلبي وحياتي ودنيتي بحالها
لكن دلوقتي أنا ف حالي وهي جميلة وف حالها
برد الغيبة وبصونك عشان العشرة وقيمتها
ماهو اللي يحب واحدة أكيد يخاف على شكل كرامتها
ويعرف إنه لو عابها.. هيبقي ساعتها عيبه كبير
وأنا اتعودت وقت ما أسيب.. أسيب بس أفتكر بالخير

عشان اللي يحب بجد مابيعرفش يوم يكره
وبيحافظ على الأيام ويفهم قيمة الذكرى
ولو حتى العناد خدنا لطريق مسدود
ولو حتي الرجوع أصبح أمل مفقود
اذا إحتاجتيني يوم جنبك فأنا موجود
ماحدش فينا عارف جايب إيه بكرة

في حضني وحضنها

شافتني بخونها فـ اتكسرت، جريت ألحقها مالقتهاش
دموعي خانتني فـ الشارع، دموعها قصادي ماخانتهاش
ولما لقيتها قدامي.. لقيتني باقولها استنى
بلاش كل اللي كان بينا، يضيع منك.. يضيع مني
مسكت إيديها شدتها.. وبصت فـ اتجاه تاني
كسرني إني بكسرها وبصتلي بكيت تاني
فـ مشهد فيه أنا الجارح وأنا المجروح وأنا الباكي
لقيتني بقولها «الأيام ماتكملش إلا ويّاكي»
بكيت وبُكايا أطفالي وكل منايا تصفالي
وتغفر طيشي وخيانتي وتمسك إيدي ماتسيبهاش
ده أنا بخيانتي ليها بكون.. بخون نفسي ومابخونهاش!

إزاي في يوم تقدر تعيش نفس المشاعر مرتين
وتقول هناك وتقول هنا نفس الكلام
وإزاي ضميرك يتقسم بين البنين
وإزاي في حضني وحضنها بتعرف تنام

كداب وفيه قدامي ألف دليل إدانة

الكدب نقطة صغيرة في بحر الخيانة

شوفت بعنيا اللي أنت فيه وياريت ما شوفتك

دلوقتي مابقاش ليك مكان ولا ليك مكانة

العشرة لو هانت تهون إزاي حرام؟!

لو كنت عايز تمشي قول وأنا كنت هارضى

كان نفسي بس القصة تخلص باحترام

بس أنت هديت كل شيء بيننا النهاردة

هنرجع؟

هنرجع؟!.. وللا هنقضي الحياة ف غياب
ونخرج من عذاب لعذاب
أنا خايف لعمري يضيع وأنا مستني نتلاقى
وخايف تفضلي سايبة
حياتي تعدي وأنا ع الباب
أنا العصبي.. أنا القاسي أنا النساي
أنا الشخص اللي مش فاهم يحب إزاي
أنا الشخص اللي رغم مساؤه وعيوبه
ماكانش أناني ولا كداب
وحشتيني ومش قادر أقولهالك عشان متساب
وحشني هزارنا ونقارنا
وضحكي أنا وانتي في صورنا
وطول ليالينا وسهرنا
لحد عنينا ما تغفل
وكلمة «بكرة أكون عندك»
ومسكة إيدي وأنا ساندك

وزعلك مني لو أعاندك
ف وقت دماغي ما تقفّل

أنا التفاصيل بتقتلني..
وتحبسني ف حنين وف هَم
مجاش الوقت نتقابل
وشمل المشتاقين يتلم؟!
أكيد واحشك.. ومهما هتنكري باين
عشان الماضي مش هاين
وهتلاقي الحنين جايبك..
عشان برضو الحنين جابني ولقيتني رجعتلك تاني
وكل «إزيك» إتسألت.. لكن جواها واحشاني
فمهما تحاولي تتداري ف حياة جديدة..
ومهما هربتي بمشاغلك..
هيفضل فيا شيء شاغلك
هتبقي متابعة أخباري..
وعارفة أنا يومي ماشي إزاي..
بقابل مين وبعمل إيه
وبرغي ف إيه وأنا بتشات

ومين كتبتلي كومنتات
وعارفة أنا قاعد أعمل إيه
ف أي خروجة فيها بنات
ومهما تقولي لصحابك.. خلاص نسياه
ومش عايزاه.. ومهما تحاولي تبني حياة
بعيد عن أرضي وسمايا
هيفضل ليكي جوايا.. حقوق في الحب والغيرة
ومهما تقولي كلمة «لا».. هشوف ف عنيكي كلمة آه...
وأشوفك ضل وأمشي وراه
وأشوفك حته مني ومني مسؤلة..
وأراجع كل حسباتي وأكفر غلطتي الأولى
أنا الشرير ف قصة قديمة عشناها..
وجيت دلوقتي أكفر عن ذنوب سابقة
ولو قولتي الفراق باقي.. هقولك ف اللقى أبقى
وأقولك إني بوهبلك سنيني الجاية تعيشيها..
وأقولك إني مش عايش حياتي وانتي مش فيها
بحبك قولتها حتى.. لو انتي رافضة تقوليها
بحبك حب شافه القلب قبل العين
تحبيني قيراط واحد.. أحبك أربعة وعشرين

وأجيبلك م القمر نوره.. وأجيبلك م السما نجومها
ويوم ما هترجعي ليا.. هنبدأ عمري من يومها

ورجعت نعمة الإحساس

قمر إيه ده القمر هيغير.. إذا شافك بتبتسمي
يا أول واحدة في الدنيا تصالح روحي على جسمي
معاكي رجعت زي ما كنت.. طفل بقلب لسه أبيض
بدون إصابات..
رجعت أنزل وأقابل ناس.. وأصاحب وأبتدي ف علاقات
رجعت أحب شغلي وبيتي وصحابي.. وأحس بقيمة الأيام..
رجعت آكل رجعت أرتاح.. رجعت أنام
رجعت أحس إني خفيف..
وبضحك عادي..
واتفائل وأحب الناس
رجعت لنفسي من تاني، ورجعت نعمة الإحساس
ده أنا قبلك «مفيش خالص».. مفيش ف حياتي غير أحزان.
مجرد شخص بائس كل يوم ف مكان..
مليش صحاب صحاب يعني.. معارف كلهم وخلاص
يدوب أربع خمس أشخاص..
حياتي بعيشها وياهم..

وكنت وحيد وأنا معاهم

وحيد علشان مبتكلمش..

يا إما كلامي كان ع القد

وكنت بخاف موبايلي يرن..

عشان مش عايز أكلم حد

يدوب أيام تقيلة وعشتها بالزق..

وشوفتك قلبي حن ودق

وحبيتك.. بدون ما أعرف سبب مفهوم

كأن حياتي قبلك كوم، ومن يومها وحياتي ف كوم



القسم الرابع
(هتختار اللى كان مكتوب)



بعد التلاتين
الجزء الأول

أنا مش بكدب.. ولا حتى بحاول أتجمّل
أنا واقف في النص لواحدي
لا أنا برجع ولا عارف أكمل
أنا داخل ع التلاتين تايه
مش قادر أصدق إني كبرت خلاص وبقيت
من صاحب لعبة لصاحب بيت..
من طفل بيجري ورا الكورة.. إلى شخص بيجري ورا الأيام
من طفل ينام بعد المغرب إلى طفل كبير مابقاش بينام..
أنا مش بكدب.. أنا بس خلاص مش لاقي طريق
الدنيا بقت زي هدومي.. كل ما بكبر كل ما بتضيق
محتاج لعلاج مايكونش نصايح متعادة..
محتاج جرعة فرحة زيادة..
محتاج أصحاب.. نفس أصحابي
قبل الأيام ما تغيرنا

أصحابي اللي في كل صورنا
قبل ما نكبر.. ونتوه من بعض
أو قبل ما نفهم إيه الدنيا
محتاج طلعة مصيف تانية
درس في ثانوي.. قعدة قهوه
والله بنكبر على سهوة..
أنا فاكر كل اللي بقوله..
وكأنه امبارح.. أو دلوقت
محتاج أرجع سنتين بالوقت
وأشبع من كل اللي أنا سبته..
الشخص بيندم تحديدًا.. أو ما بتكمل تجربته
أول ما يحس بإنه خلاص
سايق في طريق مفيهوش ولا رست
وقتها هتحس أنك عجزت..
عقلك بيهنج مش مدرك حجم التغيير
فيه حاجات عمرها ما هتظهر لك.. غير وأنت كبير
العالم مايهموش حالك..
ولا عمر الناس هتقول مالك
ولا حد هيتكلم عنك ويقول معذور

هيجيلك وقت تروح شغلك
إن شالله إن كان قلبك مكسور
تضحك للناس وبُكاك محبوس
«كل ده علشان محتاج لفلوس»
حجم التزماتك.. فواتيرك..
وماحدش هيسدد غيرك
ودي حاجة مسيرك تعرفها.
فيه حاجات الوقت بيكشفها..
وما دام مكتوبلك عمر تعيش
هتبان بشويش
وكأنك ماشي في شبورة..
وعشان يكمل شكل الصورة
لازم تمشي بنفس المنوال
ولا تيجي يمين ولا تيجي شمال
الدنيا هتمشي وهتكمل..
طول مانت بتضغط ع البدّال
العمر سباق تحصيل حاصل..
ومافيش فاصل.. ومافيش أجازات
هتجيب أيام الماضي منين لو عمرك فات؟!

كل اللي ف إيدك تستثمر
وقتك علشان ميروحش هدر
ومُسَيّر آه.. ومُخيّر آه وما بين الاتنين
أسباب وقدر.

تتجوز وللا ماتتجوزش؟!.. هتخلف ليه؟!
وهتقبض كام؟!..
بعد التلاتين سقف الأحلام..
يتحول من ضخم لعادي
تحلم بالستر وبالصحة..
وبيوم بيعدي عليك هادي
بتبص لكل اللي ف إيدك..
وتحس بقيمته الفعلية.
بعد التلاتين.. أو قبل التلاتين بشوية..
بعد ما تتخرج وتعافر.. بين قاعد أو بين هتسافر
وتلاقي صحابك يتعدوا..على كف الإيد..
وتحس إن أنت بقيت فعلا
بمزاجك أو غصبٍ عنك أصبحت وحيد..
أصبحت في معركتك واقف.. مضطر تواجه وتعاني

وقتها صدقني بتتحول من شخصك إلى واحد تاني
تتعلق بأبوك وبأمك.. وتحس بعظمة أفعالهم
أول ما تشوف ابنك بتشوف.. كان حُبك إيه بالنسبالهم..
وعنيك بتشوف الشيء مكشوف.. وساعتها كمان قلبك
بيلين

ودي كل مشاكلك في الغالب قبل وأثناء سن التلاتين.

الجزء الثاني

غريب.. والغربة مش غربة سفر وبلاد
وحيد.. مع إن كل حبايبي حواليا
وطيب.. عشت طول عمري على استعداد
أعيش أعمى عشان غيري يشوف الدنيا بعنيا
مليش طلبات غير إني أتفهم وأتحس
وده كل اللي عايزه وبس
بحب الناس.. ولكن معظم الأحيان..
باقرر إني آخد جنب
بحس بإني مرتاح وقت ما أبقى بعيد
ساعات راحتك بتبقى أهم من إن أنت تبقى سعيد
ولو حسيت في يوم إني هاحب بخاف
وببعد قبل ما بقرب عشان ماضعفش
ولو تسألني عايز إيه.. هقول معرفش..
أنا والله مش سلبي..
لكن أنا لسة مش لاقي اللي ممكن يرضى بيه قلبي

مسامح كل حد آذاني بكلامه..
مسامح كل حد خدعني فيه علشان..
مافيش جوايا أي مكان..
يساع الكره والتفكير في شيء خلصان..
أنا الخسران..
أنا اللي هكون بضيّع وقتي في التفكير
بجملت.. عادي مش فارقة.. خسرت كتير.

بقيت داخل على التلاتين..
بوجه جديد.. بنسخة جديدة من واحد
رمى الماضي اللي عدّى وراه
رمى الناس اللي سابوا إديه ف عز ما هو محتاجهم
رمى الناس اللي جولي ومشيوا بمزاجهم
بدأت أجرد الأشياء وأفلتر قايمة الأسماء..
لقيتها كلها اتشالت
ببص لنفسي وقت ما كنت داخل لسه ع العشرين
وحسيت إني واحد تاني أو تالت
كبرت وفاتني قطر الناس.. وماطلعتش بحد يكون
شريكي في رحلة الأيام

كبرت ولسة مش عارف أعيش في سلام

وطول الوقت باهلك روحي في التفكير

كبرت وعمري زاد مع كل مره بكيت..

زمان أنا كنت بتمنى إني أبقى كبير..

وجه الوقت اللي بندم فيه إن أنا اتمنيت

خلاص إحنا الكبار دلوقت.. هنجري ونستخبى ف مين؟!

مافيش غيرنا..

ياريت تستوعبوا إن إحنا.. سرقنا الوقت وكبرنا

ياريت بإديا أخلي الوقت يستنى.. وأرجع أمي لشبابها

وأرجع أبويا وقت ما كان بيزرع وردة في كتابها

وأرجع كل واحد مات.. بدون سابق وداع أو شرح

وأروح على كل لحظة حزن.. وأبدلها بلحظة فرح

ياريت لكن هتفضل كل دي أحلام.. وأمنيات..

ونفضل إحنا في إدين الحياة مساكين..

وفي دروب السنين ماشيين..

وده كل اللي حسيت بيه.. وأنا داخل على التلاتين

الحياة انتصرت عليا

النهاردة مكانش يومي..
الحياة انتصرت عليا ف جولة تانية..
زي ما انتصرت عليا ف كل جولة
ابتسمت وقولت عادي مش قضية
المهم إني كسبت» شرف المحاولة «

كل مرة بقول لنفسي الباب هيفتح..
بس خبط..
إوعى تزهق أو تحس ف يوم بضيق
إوعى ترجع تاني من نص الطريق
إوعى تبقى من اللي سابوا القطر فات
صدقت كل كلام أغاني الإعلانات
وقريت كتب عن كل أساطير النجاح
بس اكتشفت بإني طير (من غير جناح)
شغفي انتهى وإحساسي بالأشياء خلص
ف إزاي هاعيش قصة نجاح من غير دأب

أنا نفسي كل الناس تقدّر موقفي
أو يفهمو إني «مش كئيب.. أنا مكتئب»
أنا شاري الوهم على الجاهز..
أنا مش محتاج حد يبيعلي
أنا قابل بالوضع الفعلي..
وبازق الدنيا عشان تمشي.. وبصبر نفسي وأقول معلش
الدنيا عشان تتعاش لازم يبقالك فيها أكتر من وش

الهزايم كل يوم بتزيد هزيمة..
والألم أصبح روتيني ومستساغ..

الفراغ قاتل لإنه.. كل يوم بيجيب فراغ
كل يوم بادخل ف حرب
«هتعمل إيه ف مستقبلك؟!»
وإزاي تخلي الناس بحزنك تقبلك؟!
وإزاي تعيش من غير ما تشعر بارتياب
أنا كل يوم بدخل في طي الاكتئاب
بادمن بشر.. وأتساب بدون ما أعرف سبب
بعد الفراق تهلكني أعراض الانسحاب

أنا عايش أخسر كل حاجة بحبها..

وذكائي خانني ف كل لحظات الاختيار

لو هعتذر عن أي حاجة لأي حد..

فلنفسي بس أنا هبقى مديون باعتذار

ابتديت تاني

بعد فترة قدرت أتجاوز..
وابتديت.. أرجع
وأنزل الشارع..
وابتديت أضحك.. وأنسى أحزاني
خد بنصيحتك «وابتديت تاني»
عدت الأيام.. ودي الحكمة
كل شيء في الدنيا بيعدي
عدت الأيام.. وأنا معاهم
عدت الأيام وأنا لواحدي

عشت فترة طويلة.. وأنا ساكت
فترة فاضية بدون صحاب أو أهل
عمري ما اختارت الطريق السهل
لما أحس بإني مش فارق..
باسيب..
وأما أحس بإني هتفارق

بخاف

قلبي شاف م الدنيا قد ما شاف

كنت متعشم في غيري وهونت

صعب أرجع تاني زي ما كنت

صعب أصدق حد لو قاللي

أي كلمة حب أو إعجاب

مين فاضلي؟!.. كلهم مشيوا

كل صوري معاهم اتقصت..

ذكريات ع الحيطة واترصت

وحدتي بتطول.. وأنا مكمل

اللي عايز يمشي.. يتفضل

مش هسيب أيامي تتعطل

مش هسيب الحزن يملاني!

لو وقعت أكيد هقوم تاني

دنيا ياما تجيب وبتودي

عدت الأيام وأنا معاهم

عدت الأيام وأنا لوحدي

حياتي وأنا فـ سنة ٢٠٠٠

سنين فاتت..

وأنا لواحدي..

مافيش غيري بيفضل جنبي في الآخر

مافيش غيري..

فضل من زحمة الأصحاب وحب الأهل

فارقت كتير..

فارقت لحد ما فراق كل شيء بقى سهل

بخاف أبعد وأقول بعدين يا ريتني فضلت

وأخاف أفضل وأعيش ندمان عشان كملت

بخاف.. ودي أزمتي دايمًا..

ومشكلتي اللي مالهاش حل

سنين قضيتها عايش بين عسى ولعل..

هلكني الوقت.. قتلني الانتظار والشك

ربطني بعقده لكن مستحيل تتفك..

أنا مابقتش فاكر كنت عايش ليه؟!

وعايز إيه.. وفين مشاريع حياتي

وقايمة الأحلام..

بقيت باتمنى بس أدخل سريري وأنام

بقيت بهرب..

ف كل مناسبة تسأل عني.. فيقولك ده لسه مجاش

رسايلي حتى مابشوفهاش..

قعدت بعيد.. عشان أرتاح..

وف الآخر ياريتني ارتحت

ياريتني فضلت مش شايف.. بقيت تعبان عشان فتّحت

وباتمنى الحاجات تحصل وباندم إن أنا اتمنيت

عشان الأزمة بدأت لما قلت يا ريت

يا ريتني سبتها تمشي.. ما كانت ماشية

الأول

أنا اللي فضلت باتدخل وأقول عايز

وأقول نفسي.. وأكلم ربنا وأدعيه

فيه فرق كبير ما بين اللي أنت محتاجه

وبين اللي أنت نفسك فيه

ودي الأزمة اللي بدأت منها الأزمات

خسرت حاجات عشان آخد قصادها حاجات

ولا اللي خسرته كنت ساعتها باتمناه
ولا اللي كسبته أنا دلوقتي بيه راضي
أنا اللي اخترت ألف الدايرة ع الفاضي
يا ريتني فضلت زي ما كنت
ماكانش زماني دلوقتي بقيت ندمان على الماضي
سنين فاتت
وأنا وروحي بنتخاصم.. ونتصالح
ونتعاتب.. ونتصافى
سنين العمر قصافة..
وعدّاد الزمن داير
يناير فجأة بتغمض.. تفتح تبقى في يناير
باغمّض عيني وأتخيل.. حياتي وأنا في سنة ٢٠٠٠
وأقول شوف كنا فين لكن وصلنا لفين
بابص لصوري أيامها.. ولمرايتي اللي أنا واقف..
بكلم نفسي قدامها
وأحس بإننا شخصين
ميولي اتغيرت دلوقت..
وإحساسي اختلف بالوقت
كبرت وحتة من قلبي انطفت فاسوّد

كإني كنت بنقص لما بخسر حد..
فضلت أنقص.. لحد ما جيت في يوم وخلصت
سنين وأنا بجري ورا نفسي وماخدتش رست
بقيت زعلان.. ومش عارف أقولها إزاي؟!
ومش عارف أقولها لمين
مفيش في حياتي حد أمين..
يشيل سري اللي مش عارف أقوله لحد
سنين بتعدي وأنا عايش..
لكن عمري ما عشت بجد!

كإني كنت بنقص لما بخسر حد..
فضلت أنقص.. لحد ما جيت في يوم وخلصت
سنين وأنا بجري ورا نفسي وماخدتش رست
بقيت زعلان.. ومش عارف أقولها إزاي؟!
ومش عارف أقولها لمين
مفيش في حياتي حد أمين..
يشيل سري اللي مش عارف أقوله لحد
سنين بتعدي وأنا عايش..
لكن عمري ما عشت بجد!

هتختار اللي كان مكتوب

هييجي الوقت وبنفسك..
هتعرف إنها أرزاق.. ودنيا بتنفرج وتضيق
لا ليك حيلة.. ولا بإيدك تغير شيء
مُخير بس في الآخر..
هتختار اللي كان مكتوب
سواء كاره.. سواء حبيت
هتجمع قد ما هتجمع..
وتخرج منها زي ماجيت
محدش فينا صاحب بيت..
محدش فينا يملك فيها غير عمله..
وغير أمله وغير يومه اللي عايش فيه
محدش فينا عارف وقت ما هنمشي..
هيحصل إيه
بنسعى عشان.. نلاقي لنفسنا مطرح..
وناخد هدنة من الخوف اللي عذبنا
نلاقي حد لا نسيبه ولا يسيبنا

نلاقي حد يسمعنا..
ويفهمنا..
ويبقى ونسنا في الوحدة اللي قاتلانا
ويبقى شريكنا في الغربة اللي جوانا
نلاقي حد عمره في يوم ما ينسانا
ولا يرمينا للأيام تمطوحنا
نلاقي لنفسنا مطرح.. يا نلقى في بعض مطرحنا
ساعات بسمع لصوت قلبي..
ومؤمن إن فيه علامات..
وفيه إشارات بتيجي بجد
ومؤمن إن مش صدفة إني أكون في مكان وأقابل حد
ومش صدفة إني أقرا كلام.. وأحس إنه اتكتب ليا
وأكون عايز أكلم حد.. وفجأة يتصل بيا
أكيد فيه حسبة للموضوع بنسبة مية في المية
أنا مصدق..
وعارف إني مش هتساب..
وكل ما دنيتي بتقفل بقف ع الباب
وأقوله يارب.. ماسبتش إيدي وقت ما كنت لسة بعيد
هتنساني وأنا قريب؟!

صحيح باغلط.. لكن طيب.. وجيت في الوقت ده عشان..
ألاقي لنفسي تاني مكان.. وألاقي طريق جديد وحياة..
تكون أدفى.. تكون هادفة..

يكون مافيهاش قلق من شيء.. تكون دنيا بتفرج بس مش بتضيق!

